العرب ثم ان هذا التعريف رسم للاصطلاح لكونه يعرف به ما ذكر ليس من ذاتياته بحده
الحقيقي كما ذكر بعضهم علم باوزان العرب الشعرية ولواحقها الزحافية والعلية واما
موضوعه فهو الشعر من حيث هو موزون باوزان مخصوصة وثمرته والمراد بالعلم
فوائد من اجلها تمييز الشعر من غيره حتى يعرف ان القرآن ليس بشعر ويتبين بحجته
وما علمناه الشعر وما ينبغي له اذ قبل ذلك لا يعرف الا بالتقليد المحقق الذي قال جماعة
من المفسرين انه لا يكفي في العقائد ومنها (2) فوائد معرفة صحيح الاوزان من فاسدها
لمن ليس في طبعه الشعر ومنها (3) معرفة ما يجوز وانما تنكره الطبع السليم كبعض
الزحافات وبعض السالم كالضرب الثالث من الطويل اذ لم يقبل الجزء الذي قبله ومنها (4)
الامن من تداخل البحور وقد وقع فيه جماعة من الفحول ومنها (5) معرفة ما لا
تجيزه العرب وان قبله الطبع السليم كقصيدة البهاء زهير المتقدمة وانما كانت
هذه الفوائد معتبرة لوجوب الاعتناء بالشعر فانه حجة لتفسير كلام الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هما منشأ الاحكام الشرعية الاصلية والفرعية
ولا يستشهد به على شيء من ذلك الا بعد ثبوت كونه شعرا الملتزم لصحة وزنه وجواز
عثرا بابه والاتيان مختلا يمتنع الاستشهاد به من حيث كونه شعرا هذا
كلام ابن مرزوق رحمه الله وفيه نظر عندي اذ لا يلزم من عدم معرفة كونه شعرا
عدم الاستشهاد به اذ يكفي في الاستشهاد به معرفة كونه من كلام العرب
وان لم يعرف كونه شعرا نعم الاستشهاد به من حيث كونه شعرا متوقف على
ذلك وكلامه في اخر شعر به لانه يكفي في معرفة كونه شعرا التقليد والنقل
عن الايمة بالتواتر وغيره وان لم يكن عروضيا والله اعلم واما واضعه فهو
الامام ابو عبد الرحمن الخليل ابن احمد الفراهيدي نسبة الى الفراهيد وهو على

على

ح
وهو مأخوذ من كلام غيره لان
موضوع كل علم ما يبحث فيه
وقد جعل الناظم البحث عن الشعر

ح
قال في الازهار وقد كان كثير من علوم
الادب سجيته وطبيعة بلغاء اهل
الاسلام واختلف الامام استخرج
الخليل غرائبه واستنبط عجائبه
واخترع اسماء لا يحتمل سماها الذوق
النطق النافع الرائج وجعل ذلك
علما مفردا بالتدوين انتهى

على بطن من الازد ويقال الفرهودي احد اشياخ سيبويه رحمهما الله تعالى توفي
الخليل ايام الرشيد سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة قوله
وانواعه اي الشعر والمراد بها اوزان العرب في اشعارها وتسمى بحورا
واصولا واعاريض وانواعا وشطورا يعني ان الانواع المندرجة تحت جنس
الشعر المعتبر بما تفرع خمسة عشر خلافا للاخفش في كونها ستة عشر بزيادة
المتدارك وخلافا للجوهري في جعلها اثني عشر وذلك انه قسمها الى مفرد ومركب
فالمفرد ما يقوم من جزء واحد مكرر لا يتركب مع غيره وذلك كالوافر والكامل والهزج
والرجز والرمل والمتقارب والمتدارك وما عدا هذه فهو المركب كالطويل
والمديد والبسيط والخفيف والمضارع فالطويل مركب من المتقارب والهزج
والمديد من الرمل والمتدارك والبسيط من الرجز والمتدارك والخفيف من الرمل
والرجز والمضارع من الهزج والرمل ولا يعترض عليه في كون الخفيف والمضارع
مركبين من الرجز والرمل بكون من الوتد من مستفع لن في الخفيف ومن فاع لاتن
في المضارع مفروقا وفي الرجز والرمل مجموعا لانه لا يعتبر مثل ذلك فكيف يعترض بما يذكر له
واسقط الجوهري من الاشطار السريع والمنسرح والمقتضب والمجتث لان السريع عنده
من البسيط لان بناءهما من مستفعلن فاعلن والمنسرح والمقتضب من الرجز لانهما
من مستفعلن ابن مرزوق وهذا بناء على قاعدته ان مفعولات مقلوب مستفعلن
ابن مرزوق والمجتث من الخفيف لانهما من مستفعلن وفاعلاتن ولا خلاف بين
هذه الاجزاء الا في تقديم او تأخير او تكرار بعضها الدماميني قوله كلها
يحتمل ان يكون تأكيدا للانواع ويحتمل ان يكون تأكيدا للضمير محذوف اي كل كلها
على رأي من اجاز حذف المؤكد وبقاء تأكيده وعلى كلا الاحتمالين فقط قوله

نسبة للفرهود كعصفور واحد
الفراهيد والقياس في النسب
هو الاول لان الجمع اذا جعل
علما اشبه الواحد في اللفظ
فينسب الى لفظه لا الى واحده
بخلاف الباقي على اصل جمعيته
قاله في الازهار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)